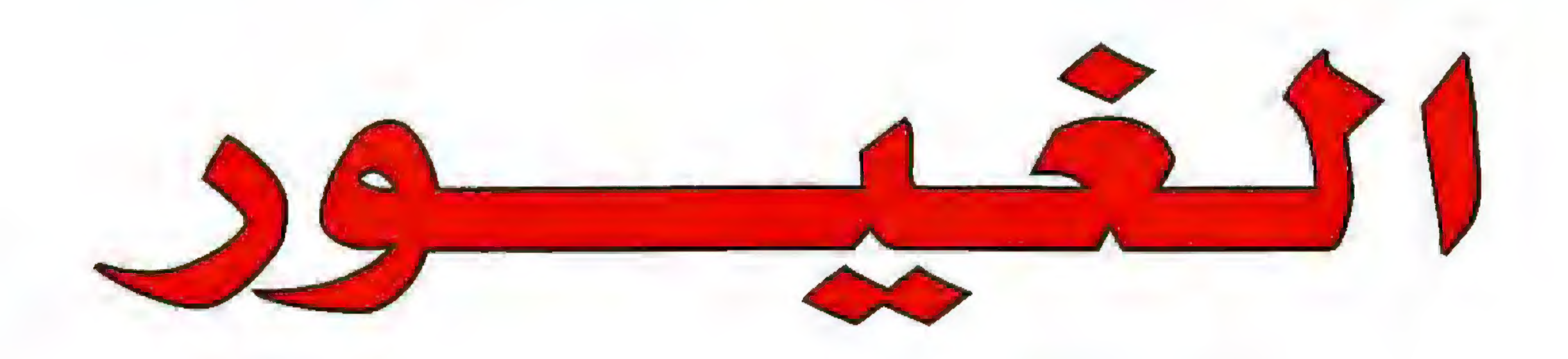
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغيور



٢٨

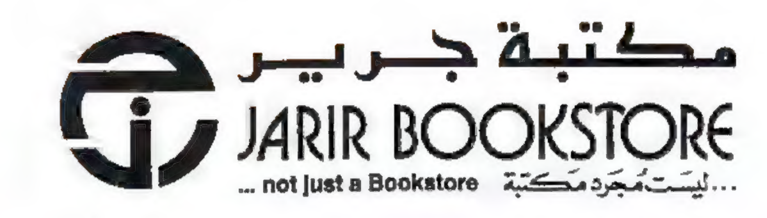
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثامن والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن المشاعر السلبية مثل الغيرة تؤذى العقل والنفس ، كما أنها تفسد اكتساب شخصية سليمة .**

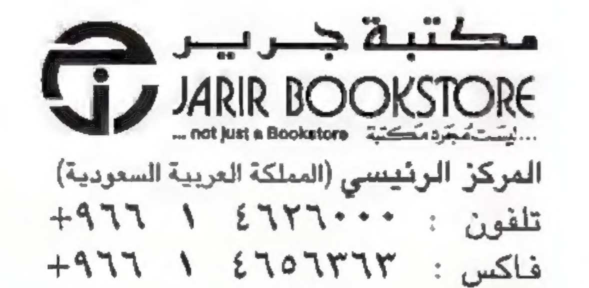
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

لا تكن غيوراً

كانت " هدير " فتاة صغيرة ، وظريفة جدًا ، وذات يوم قال لها والدها : " هدير ! هيا لتذهبى إلى المدرسة ، أسرعى سأتأخر عن عملى " .

اندفعت هدير خارجة من المنزل ، وحين رأت والدها ، سألته : " ألن تصطحبنى أمى إلى المدرسة اليوم ؟ " .

شرح لها والدها الأمر قائلاً : " ابنتى العزيزة ! تعرفين أن أختك " هبة " مصابة بالجدرى ؛ ولهذا ستبقى أمك بالمنزل لترعاها " .



قالت هدير بنظرة حزينة : " هذا يعنى أن أمى لن تذهب إلى العمل اليوم ؟ " .

قال والدها : " وكيف يمكنها ذلك ؟ ومن سيرعى أختك الصغيرة ؟! " .

وعندما عادت هدير من المدرسة ذهبت إلى غرفة هبة ، فرأت أختها الصغيرة نائمة ، ووجهها مغطى بالبثور الحمراء ، ورأت بعض الكتب ملقاة على الفراش .



وبعد الظهر طرقت جارتهم السيدة فاطمة الباب ؛ لكى تطمئن على صحة هبة ، وأحضرت معها بعض العنب والتفاح وكتاب قصص من أجل هبة .

قالت هدير : " أنا أيضاً لا أشعر بالارتياح . أنا بحاجة إلى رعاية كذلك " ، فضحكت السيدة فاطمة من قولها .

قالت أمها : " لماذا لا تأخذين هذه الأشياء إلى غرفة هبة يا هدير ؟ " .

قالت هدير على مضض : " حسناً " .



وذهبت إلى غرفة هبة . كانت هبة نائمة فى أمان .

وضعت هدير الفاكهة وكتاب القصص على الفراش ، وجلست هى نفسها إلى جوار أختها .

فكرت هدير وهى منزعجة : " لماذا يهتم الجميع بهبة ؟ سوف تختفى البثور الحمراء خلال يوم أو يومين ! " .

التقطت دمية هبة وجذبت ذراعها بعنف ؛ فانكسرت ذراع الدمية ، ثم أخذت تأكل العنب الذى أحضرته السيدة فاطمة لهبة ، وعندما أكلت العنب كله ، شعرت بالخجل من سلوكها .



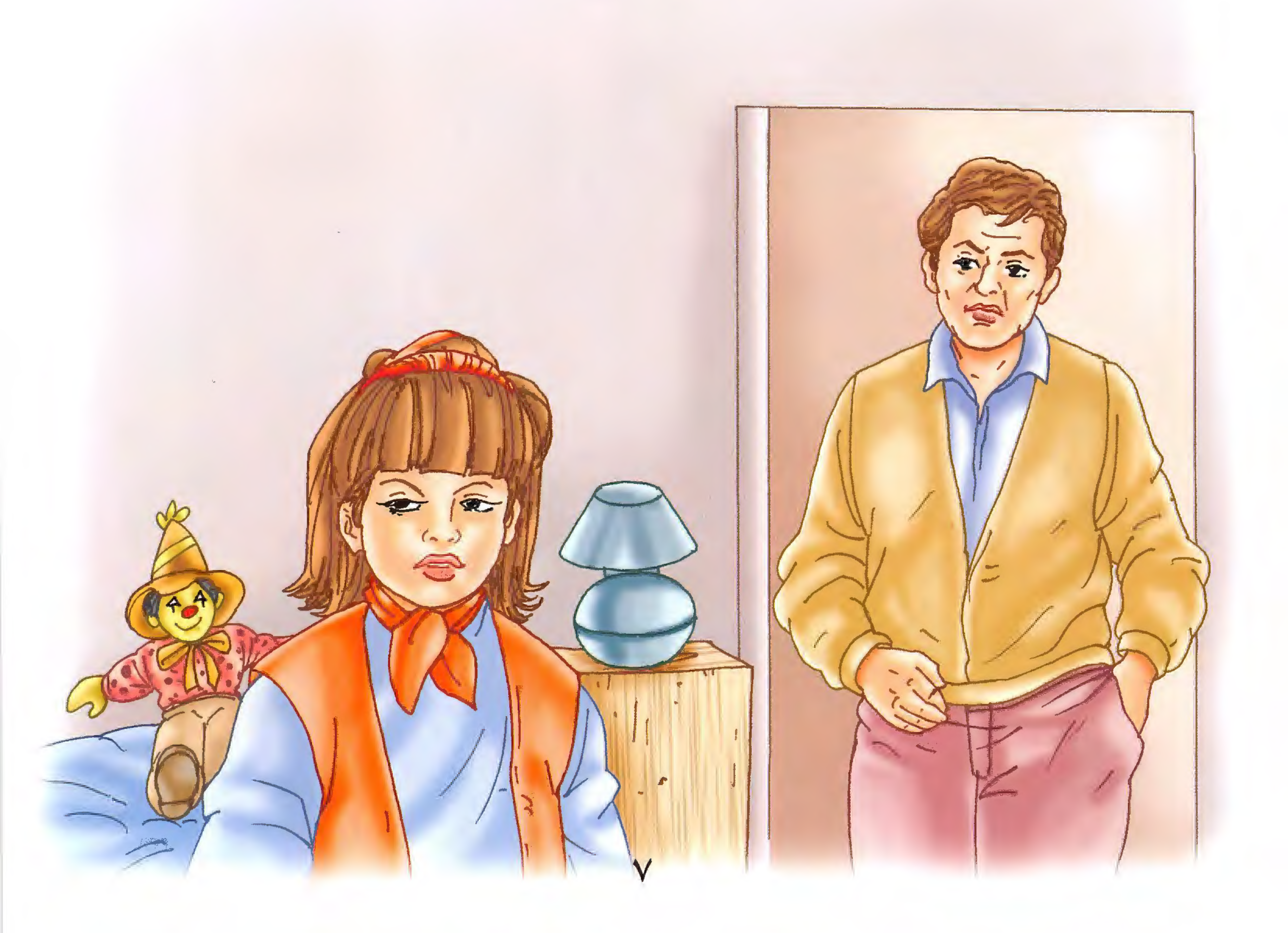
ركضت هـديـر إلى غرفـة نومهـا ، فأتى إليها والـدهـا وقـال لها : " هيا نتناول العشاء . ما الأمر ؟ إنك تبدين حزينة " .

قالت هدير فى تردد : " لا شىء " .

وبعد قليل قـالـت لـوالـدهـا : " أبـى العزيز ! أشعر بالأسف لسلوكى ؛ لقد كسرت دمية هبة ؛ وقد أكلت عنبها كذلك " .

سألها والدها : " ولماذا قمتِ بهذا ؟ " .

قـالـت هـدير والدموع فى عينيها : " إنكم جميعاً تهتمون بهبة وتتحدثون عنها ، ولا أحد يحبنى أنا ! " .



قال لها والدها ناصحاً : " كيف يمكنك التفكير فى هذا ؟ إن هبة مريضة ومحمومة ، ولهذا يهتم الجميع بها . لا تكونى غير حنونة على أختك . عندما كان عمرك أربع سنوات ، أصبت أنت أيضًا بالجدرى ، واعتنت بك الأسرة بكاملها " .



قالت هدير : " لا أتذكر " . قال والدها : " اقتربى منى ، سأريك الصور الفوتوغرافية " .

جلس كل منهما ، وأخذا يتطلعان إلى الصور ، وفى أثناء هذا جاءت والدة هدير إلى هناك ودعتهما لتناول العشاء .

ولم تعد هدير تشعر بالضيق أو الوحدة فيما بعد .



عانقت هدير والدها عناقًا طويلاً ، ثم قالت له : " أبى العزيز ! سوف نلتقط صورًا فى الغد " .

سألها والدها : " صورًا لمن ؟ " .

قالت هدير ضاحكة : " لهبة ، مع تلك البثور الحمراء ؛ سوف يسعدها هذا " .

ثم قالت لوالديها : " أصابتنى الغيرة ، فظننت أنكما تحبان هبة أكثر منى ، لهذا لم أكن طيبة معها ، ولكنى الآن أحب هبة " ، فابتسم والداها فى وجهها .



فى اليوم التالى ، أعطى والد هدير الكاميرا لها لتلتقط صورًا لأختها الصغيرة ، وشعرت هدير بسعادة بالغة .

الحكمة

الغيرة تفسد العلاقات ، ولا تجلب أى سعادة ، لكنها تجعلك تشعر بالغضب والحزن والوحدة .



هديــة العيــد

كان " ماجد " و " كريم " شقيقين ، يعيشان مع والديهما ، وذات يوم كانت الليلة ليلة العيد ، فاستمتع كل من الشقيقين كثيرًا طوال الليلة ، ولم يسعهما النوم إلا متأخراً جداً ، وسرعان ما فتحا عيونهما بعد قليل ، وتسابقا إلى الصالة ؛ حيث هدايا العيد الكثيرة فى انتظارهما ، وفجأة نظر ماجد نحو هدية كبيرة بالقرب من جدار الصالة .

قال ماجد : " انظر يا كريم ! ماذا لدينا هناك ؟ " .

وبسرعة أخذا ينزعان عنها ورق التغليف . صاح ماجد فى بهجة : " يا إلهى ! إنهما دراجتان هوائيتان لى ولك . واحدة مكتوب عليها : " من أجل ماجد " ، والأخرى مكتوب عليها : " من أجل كريم " .



سُرَّ كريم برؤية دراجته . كان لونها أحمر ، ثم نظر إلى دراجة ماجد عندئذ ، وكانت أجمل دراجة رآها فى حياته . كانت بنفسجية بعجلات بيضاء ومقعد أحمر .
وقد كتب عليها " الصاعقة " .

فكر كريم بغيرة : " أتمنى لو كانت هذه الدراجة ملكى ! " .



قال كريم لماجد : " هل ترغب فى استبدال دراجتى بدراجتك ؟! " .

أجاب ماجد : " بالطبع لا " .

شكر الشقيقان والديهما على الهدايا ، وكان ماجد فرحاً ومتلهفاً لركوب دراجته ، بينما بقى كريم هادئًا ، فراقبته أمه فى صمت .



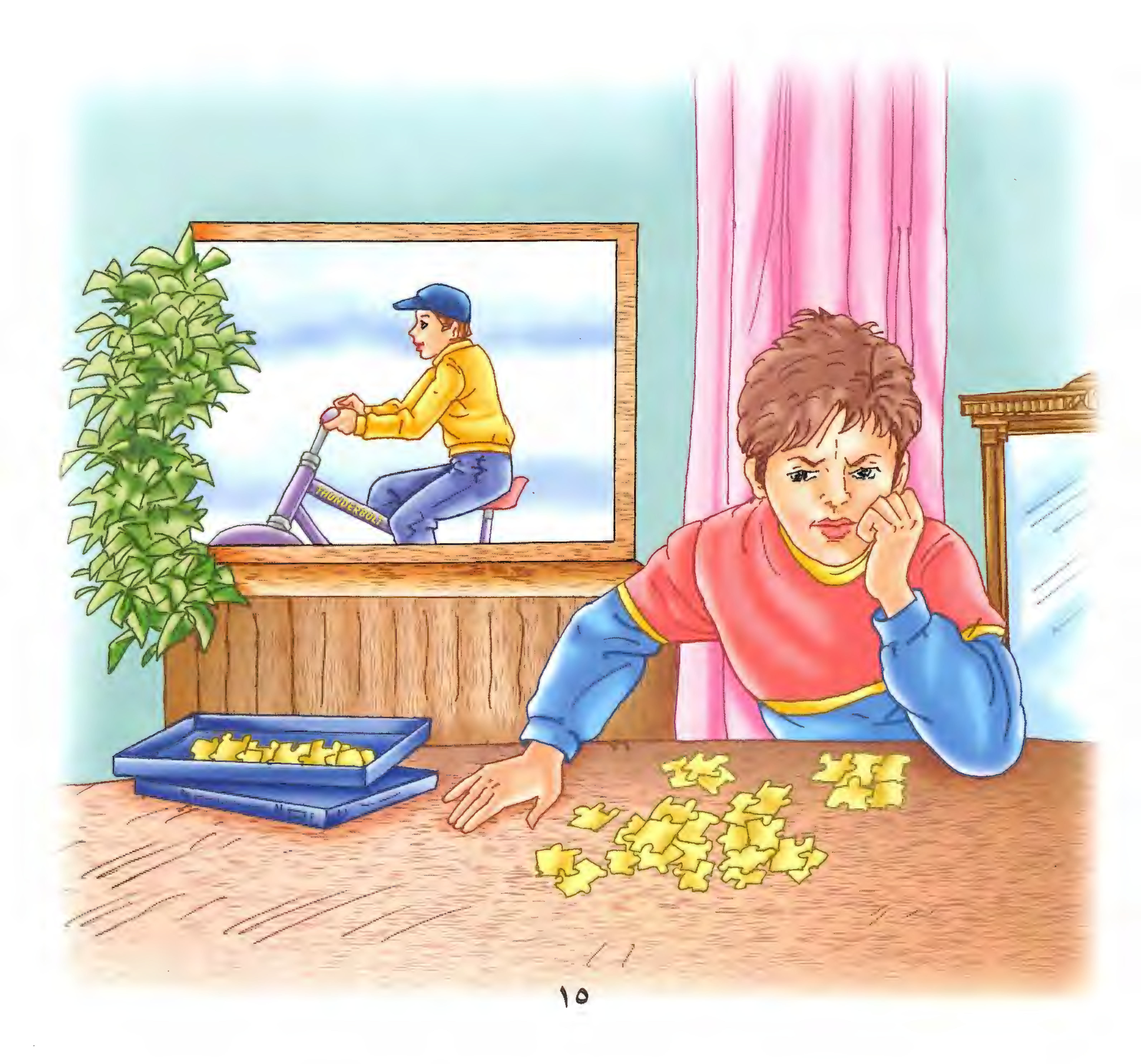
وبعد تناول الإفطار ، نادى ماجد على كريم : " هل ستأتى لنركب الدراجات ؟ " .

أجاب كريم : " لا " .

ركب ماجد دراجته وانطلق بعيداً . راقب كريم ماجدًا ودراجته وهو يشعر بالخيبة .

فكر مرة أخرى : " كنت أتمنى أن تكون دراجة أخى لى " .

حاول كريم أن ينشغل باللعب ، وتجميع قطع الألغاز ، ومشاهدة التليفزيون ، ومع ذلك ظل عقله يفكر فى دراجة ماجد .



وعندما حل وقت النوم ، ذهب كريم إلى مكان الدراجتين ومَرَّ بيديه على دراجة ماجد ، معجباً بسطحها اللامع الناعم ، وفجأة أتت أمه إلى هناك وقالت له : " ماذا تفعل هنا ؟ إنها العاشرة مساءً . لماذا لا تذهب لتنام ؟ " .

قال كريم مدافعاً عن نفسه : " أمى العزيزة ! إننى أنظر فقط إلى دراجة ماجد . لا أقوم بأى خطأ " .

قالت أمه : " إن دراجة ماجد تعجبك أكثر مما تعجبك دراجتك ، أليس كذلك ؟ تتمنى لو استطعت استبدالهما " .

أجاب كريم : " نعم يا أمى ! " .



فقالت أمه : " الجميع يشعرون أحياناً كما تشعر ؛ حتى الكبار . إنه شعور طبيعى . يجب أن تحاول دائمًا أن تسعد بما لديك " .

ثم صمتت لبرهة من الوقت . نظرت إلى وجه كريم الحزين وقالت : " لماذا لا تركب دراجتك " الصاعقة " ؛ إنها ممتازة " .

صاح كريم مبتهجاً : " نعم ! يا له من اسم جميل لدراجتى ! وإضافة إلى ذلك فإن أفضل هدية تلقيتها فى العيد هو ما علمتِنى إيَّاه الآن - أن أسعد بما لدىَّ " .

قال كريم هذا واحتضن أمه .



استوعب كريم الدرس ، وفى اليوم التالى ركب كل من الشقيقين دراجته الخاصة واستمتعا كثيرًا ؛ ووقفت أمهما غير بعيد تراقبهما .

الحكمة

أحيانًا يبدو ما لدى الآخرين أفضل مما لدينا . كن راضيًا بما بين يديك ، ولا تحول هذا إلى غيرة لا تحتمل .



فـن المـشـاركـة

كـانت " سـماح " ونـانسى أفضل صديقتين ، وكـانت أسرتاهما قريبتين من بعضهما ، وكانت الفتاتان تذهبان إلى الحديقة مساءً ليلعبا معًا . كانت لعبتهما المفضلة هى " منزل الدمية " .

ذات مساء ، ذهبت سماح إلى منزل نانسى لتدعوها للعب .

وكانت هناك سارة أيضًا ، زميلتهما فى المدرسة .

قالت نانسى لسماح : " سارة أيضًا ستأتى معنا إلى الحديقة " .

لكن سماح لم يعجبها هذا على الإطلاق ؛ فلم تكن ترغب فى رفقة سارة .

قالت لنانسى : " سُحقًا لهذا ! لا أرغب فى رفقة سارة . هيا نذهب إلى الحديقة وحدنا " .



وعند سماع نانسى لكلام سماح هذا شعرت بالضيق ، فأمسكت بيد سارة وانطلقتا نحو الحديقة .

مدت سماح يديها نحو نانسى ، لكن نانسى مضت دون أن تقول لها أى شىء . تبعتهما سماح لبعض الطريق .

لم تنظر نانسى خلفها ، وذلك جعل سماح تشعر بالغيرة من سارة .



كانت نانسى وسارة تلعبان معًا فى الحديقة وهما مبتهجتان .

قالت نانسى لسارة : " ستلعبين أنت دور الأب ، وسألعب أنا دور الأم ، وفى أثناء هذا وصلت سماح إلى الحديقة ، وسمعت حديثهما . لم تكن ترغب أن تلعب سارة دور الأب ، لقد شعرت بالرغبة فى صفعها .

لكن لم تستطع سماح القيام بأى شىء ؛ لقد شعرت بالبؤس والوحدة .



فى اليوم التالى بالمدرسة ، لاحظت سماح كلاً من نانسى وسارة تتحدثان وتضحكان معًا خارج الفصل ؛ مما زاد من اشتعال نارها ، وأحست بالمزيد من الغيرة تجاه سارة .

ودون أن تلقى عليهما التحية قالت سماح لسارة بصوت عالٍ : " كيف تجرؤين على سرقة صديقتى منى ؟! " .

كان الأستاذ مصطفى معلمهن مارًا بهن ، فلاحظ سلوك سماح .

فاقترب من سماح وقال لها : " ما الخطب ؟ لماذا تسلكين سلوكًا غير مهذب ؟ " .



أجابت سماح : " لقد سرقت سارة صديقتى منى ، وأنا أشعر بالحزن والوحدة " .

قال الأستاذ مصطفى : " ليس هناك داع للشعور بهذا . اذهبى وانضمى إلى صديقتيك ، بالضبط كما تشاركين الآخرين فى الأشياء ، يمكنك مشاركتهم فى الحب أيضاً . لا تشعرى بالغيرة من زملائك فى الفصل أبدًا " .

قال الأستاذ مصطفى هذا ، واصطحب سماح إلى حيث نانسى وسارة يتبادلان المرح والضحك ، وجعلها تصافح نانسى وسارة .



رحبت كل من نانسى وسارة بسماح بحرارة شديدة .

واستمتعت كل منهن بصحبة الأخرى .

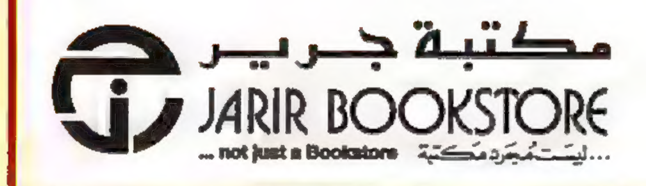
الحكمـة

إذا صادق صديقك أصدقاء آخرين ، فإن هذا لا يعنى أنه لم يعد يحبك ؛ فلا تَدَعْ للغيرة القبيحة مكانًا بداخلك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة







DREAMLAND PUBLICATIONS